صالح وقيل ليس بوقف لان ما بعده متصل به من الخاسرين كاف اهبطوا
حسن وقال الاخفش تام ان جعل ما بعده مبتدأ خبره لبعض عدو
وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة في موضع الحال من الضمير في اهبطوا
اي اهبطوا متعادين بعضكم لبعض عدو كاف الى حين تام ومنها تخرجون
وريشا كاف على قراءة ولباس التقوى بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وبها قرأ حمزة وعاصم وابن كثير وابو عمرو وليس بوقف على قراءته
بالنصب عطفا على لباسا اي انزلنا لباسا وانزلنا لباس التقوى
وبها قرأ نافع وابن عامر والكسائي ذلك خير كاف على القراءتين
اي لباس التقوى خير من الثياب لان الفاجر وان لبس الثياب
الفاخرة فهو دنس وقيل لباس التقوى الحياء من آيات الله ليس
بوقف لان بعده حرف الترجي وهو لا يبتدأ به يذكرون
تام من الجنة ليس بوقف لان ينزع حال من الضمير في اخرج او من
ابويكم لان الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الابوين ونسب النزع
والاراءة الى الشيطان لتسببه في ذلك سوآتهما كاف وقال ابو
حاتم تام للابتداء بعده بانه ليس بوقف على قراءة عيسى بن عمر
انه بفتح الهمزة والتقدير لانه من حيث لا ترونهم تام لا يؤمنون
كاف امرنا بها حسن ووجه حسنه انه فاصل بين الاعتقادين
اذ تقليد الكفار آباءهم ليس طريقا لحصول العلم وقولهم والله
امرنا بها افتراء عليه تعالى اذ كل كائن مراد لله تعالى وان لم يكن
مرضيا له ولا مأمورا به وما ليس بكائن ليس بمراد له تعالى
اذ قد امر العباد بما لم يشأ منهم كامره بالايمان من علم موته
على الكفر كابليس ومن ترمد ابي جهل وابي لهب اذ هم مكلفون
بالايمان نظرا للحالة الراهنة لعدم علمهم ظاهرا وان كانوا عاجزين

عنه

١١٦

عنه باطنا لعلم الله بانهم لا يؤمنون اذ قد علم تعالى عدم ايمان من يموت
على الكفر فامتنع وجود الايمان منه واذا كان وجود الايمان ممتنعا
فلا تتعلق الارادة به لانها تخصيص احد الشيئين بالفعل او الترك
بالوقوع تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد بالفحشاء حسن مما قبله
وقال نافع تام ما لا تعلمون كاف وكذا بالقسط كل مسجد جائز ومثله
الدين على ان الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون
عودا مثل ما بدأكم وتام ان نصب فريقا بهدى او جعلت الجملتان
مستأنفتين وليس بوقف ان نصبا حالين من فاعل تعودون
اي تعودون فريقا مهديا وفريقا حاقا عليه الضلالة والوقف حسن
حينئذ على الضلالة ويدل لهذا ما في مصحف ابي بن كعب كما بدأكم
تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليه الضلالة ونصب
فريقا الثاني باضمار فعل يفسره ما بعده اي واضل فريقا فهو
من باب الاشتغال وروي عن محمد بن كعب القرظي انه قال في هذه
الآية يختم للمرء بما بدئ به الا ترى ان السحرة كانوا كفارا ثم ختم
لهم بالسعادة وان ابليس كان مع الملائكة مؤمنا ثم عاد الى ما بدئ
به فعلى هذه التاويلات لا يوقف على تعودون قاله النكزاوي حق عليهم
الضلالة حسن من دون الله جائز مهتدون تام مسجد جائز واشربوا
حسن ولا تسرفوا الحسن مما قبله المسرفين تام من الرزق حسن وكذا
في الحياة الدنيا على قراءة نافع خالصة بالرفع استئناف خبر مبتدأ
محذوف تقديره هي خالصة للمؤمنين يوم القيامة او الرفع خبرا
بعد خبر الاول هي للذين امنوا والتقدير قل الطيبات مستقرة
للذين امنوا في الحياة الدنيا وهي خالصة لهم يوم القيامة وان كانوا
في الدنيا شاركهم الكفار فيها وليس بوقف على قراءة باقي السبعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)